استنباط دلالة النصوص القرآنية من خلال الروابط المعنوية واللفظية.

Eliciting the significance of the Quranic texts through the semantic and verbal links.

حورية درني[1*]

[1] جامعة مصطفى إسطمبولي، معسكر (الجزائر)، houria.derni@ univ-mascara.dz

1 **Houria Derni**

Mustafa Stambouli University - Mascara- (Algeria)

تاريخ الاستلام:2022/05/30 تاريخ القبول:2023/06/04 تاريخ النشر:2023/07/30

ملخص:

حفظ لنا التراث العربي ميراثا لغويا عظيما، لا طالما افتخرنا به، ولازلنا كذلك، فلقد برهن على مستوى كبير من الوعي والنضج منذ وقت مبكر، وذلك لأنه توصل إلى ما لم يصل إليه الغرب إلا في عصر متأخر، من مناهج ونظريات اكتنفتها الأبحاث العربية منذ قرون في تحليل بعض الظواهر اللّغوية، فمثلا لا يمكن لأحد ممن درس الفكر العربي وتعمق في تاريخه، ونهل من علومه وتجول بين صفحاته أن يغفل عن مدى اهتمام العرب بدراسة الخطاب وموضوع الإقناع، فقد حاولوا الإحاطة بالنصوص في ذاتها، وتناول كل ما يتعلّق بالمخاطِب وكيفية إنتاجه للنص، كما لم يغفلوا عن حال المخاطَب وطريقة استقباله للخطاب مراعين في كلّ ذلك الظروف المحيطة وما تعكسه من دور في فهم الخطاب برمّته، فالعرب لم يكونوا بعيدين عن الفكر التداولي، بل كانت أغلب دراستهم في صميم هذا التوجه، بدءا من اللّغويين والنّحويين إلى المهتمين بالدراسات القرآنية كالمفسرين وأصحاب الإعجاز القرآني وصولا إلى الأصوليين، فقد كان لكلّ أولئك باع عظيم في هذا الشأن وذلك إن دلّ على شيء فهو يدلّ على ثراء الأبحاث العربية عامة والشرعية على وجه الخصوص بمسائل الخطاب وما ينطوي عليه من إعمال المنطق وإحكام العقل ومراعاة دور القرائن الذي تعتبر عنصر فاعلا في عملية فهم الخطاب، إذ تعتبر القرائن على اختلافها ذات مكانة متميّزة في المقاربة التّداولية، ولولاها لانقطعت الوشيجة التي تصل النصوص ببعضها، ولقد كان للقرائن مكانة خاصة في الدراسات العربية قديما وحديثا، فهي الركيزة التي لا يمكن تجاوزها في تحليل مختلف الظواهر التي يكتنفها الخطاب، ولهذا كان من الإجحاف تجاوزها وتجاهل مدى حاجة الدارسين إليها.

[*] **المؤلف المرسل.**

الكلمات المفتاحية: الخطاب القرآني، الفكر التداولي التراثي العربي، القرائن.

Abstract:

The Arab heritage has preserved for us a great linguistic heritage, which we have always been proud of, and we are still like that. In analyzing some linguistic phenomena, for example, no one who has studied Arab thought and delved into its history, and learned from its sciences and wandered through its pages, overlooks the extent of Arab interest in studying the discourse and the topic of persuasion, as they tried to surround the texts themselves, and dealt with everything related to the speaker and how he produced the text They also did not neglect the state of the addressee and the way he received the speech, taking into account all that surrounding circumstances and the role it reflects in understanding the speech as a whole. Arabs were not far from deliberative thought, rather, most of their studies were at the core of this approach, starting from linguists and grammaticals to those interested in Quranic studies. Like the commentators and the owners of the Qur'anic miracles up to the fundamentalists, all of them had a great deal of knowledge in this regard. Pronouncing and tightening the mind and taking into account the role of clues, which are considered an effective element in the process of understanding the discourse, as clues of all kinds are considered to have a privileged position in the deliberative approach, and without it the link between texts would have been cut off, and the clues had a special place in Arab studies, in the past and present, as it is the pillar Which cannot be overlooked in analyzing the various phenomena surrounding the discourse, and for this it was unfair to go beyond them and ignore the extent of the students 'need for them.

Keywords: Quranic discourse, deliberative Arab heritage thought, the clues.

1.مقدمة:

ظلت اللغة العربية ملازمة للدراسات القرآنية والعلوم الشرعية، ولم تكد تنفك عنها في مجال من المجالات، وكيف يكون ذلك والقرآن العظيم نزل بلسان عربي مبين ولن يتسنى لأحد فهمه إلا بالرجوع إلى لغة نزوله ومعرفة أسرارها وفقه معانيها وفك رموزها، وتذوق بيانها، وقد ذهب جمهور العلماء إلى وجوب تعلم هذه اللّغة لمن يريد خوض غمار التّفسير بل اعتبروا ذلك من أولى الأولويات، فبذلوا الغالي والنفيس وسخروا كلّ جهدهم وأوقاتهم للوصول إلى مكنونات اللغة العربية، ومن ذلك استثمارهم للقرائن المحيطة بالنص القرآني سواء كانت لغوية أو غير لغوية لفقه مقاصد التنزيل.

والسؤال المطروح هو:

كيف تجلت فاعلية القرائن في الدراسات التراثية العربية؟ وما مدى مساهمتها في فهم الخطاب القرآني؟

إنّ الوصول إلى طبيعة العلاقة بين فهم وظيفة القرائن وأثرها في توجيه معنى النص القرآني، يوجب علينا إدراك طبيعة الخطاب القرآني الذي يتميّز بخصوصية تجعلنا نقف بشيء من الحذر والتّأمل أثناء التّعامل مع سمو لغته وارتقائها من جهة، وقدسية نصوص خطابه وإعجازها من جهة أخرى، ولذلك وجب علينا مقاربة الخطاب القرآني والتأمل فيه بشيء من الدقة والتحرز والحيطة لأنه يختلف عن باقي الخطابات.

2.الخطاب وماهيته:

تعدّدت المفاهيم والآراء حول الخطاب وحدوده ف«الخطاب كما يظهر في الدّراسات المختلفة عملية اتّصال تتم في إطارين : الإطار اللّغوي، فقد يكون متوالية من الجمل المكتوبة أو المنطوقة، ينتجها مرسل واحد أو عدّة متخاطبين كما يحدث في الحوار أو غيره، وإطار غير لغوي يشمل العادات والأعراف والتّقاليد والأخلاق،...وهو ما أطلق عليه مصطلح (إثنوجرافيا الخطاب)، والخطاب باعتباره حدثا كلاميا يتألف من عدّة عناصر هي: المرسِل، والمستقبل أو الجمهور، والرّسالة أو الموضوع والهدف، ويؤثر هذا الهدف تأثيرا جليا في استراتيجية المرسِل فيملي عليه اختيارات معيّنة من بين البدائل التي يتيحها له النّظام اللّغوي، وقد يؤثّر في صورة الحديث وطريقة بنائه، وهو يفسّر الكثير من المتغيّرات الأسلوبية التي ترافق عمليّة التّعبير اللّغوي فيما يراه هايمز» (العموش، 1429هـ، 2008م، صفحة 24)

فلا يمكن الاختلاف أبدا في كون الخطاب سلسة كلامية تحكمها آليات معيّنة وتخضع لمعايير دقيقة وتحدّها حدود واضحة تميّزها عن باقي الأجناس الكلامية الأخرى.

غير أنّه كما ذكرت خلود العموش أنه «من خلال التطواف في البحوث المتّصلة بمصطلحي (الخطاب) و(تحليل الخطاب)، نجد أنّ الخطاب كلمة تستخدم للدلالة على كلّ كلام متّصل اتّصالا يمكّنه من أن ينقل رسالة كلامية من المتكلّم أو الكاتب، وليس كلّ خطاب نصّا وإن كان كلّ نص بالضرورة خطابا، فالكلام المتّصل خطاب، ولكنّه لا يكون نصّا إلاّ إذا اكتمل ببداية ونهاية وعبّر عن موضوعه ببناء متماسك منسجم، وأمّا تحليل الخطاب فيعني تكوين الفروض التي تتعلّق بالمخاطِب، والمخاطَب، وروابط الخطاب، ودرجة اتّصاله، واتّصال الأبنية المكونة له، كما يتطلّب تجريدا للمعلومات المتّصلة باختيار الألفاظ والتّراكيب والمعلومات المكوّنة للخطاب، وتحولات الزمن والدلالات فيه» (العموش، 1429هـ، 2008م، صفحة 24)

3. مفهوم الخطاب القرآني:

إنّ الخطاب القرآني من حيث كونه بنية متماسكة قابلة للتحليل والتأويل، ومن حيث أنّه رسالة تحمل في طياتها دلالات معيّنة موجهة لمتلق أو بالأحرى مجموعة من المتلقين لا يختلف عن باقي الخطابات الأخرى، غير أنّه يتميّز بخصوصية تمنحه قدسيته، وتعكس إعجازه من خلال طبيعة هذا الخطاب ومصدره الذي لا يمكن أن يُقاس بكلام البشر، كما لا يمكن الإتيان بمثله فقد اجتمعت له دلائل الإعجاز وانعكست فيه كلّ مظاهر الانسجام والاتّساق النّصي بشكل خارج عن المألوف فهو كما قال لطفي الجودي أنّه «خطاب إلهي إعجازي، ومن ثم يمتلك من الأدوات ما يجعله مؤهلا – وبشكل دائم –لأن يكون من أهم الوسائل التّعبيرية التّواصلية القادرة على استيعاب الأنساق الحضارية،...فالخطاب القرآني خطاب تنتظمه وحدة بنيوية خاصة، فهو نظام فكري ونظام لغوي، يمتاز بالاتّساق (التّرابط الشّكلي) والانسجام (التّرابط المعنوي)، فلا يدانيه أي خطاب آخر في نظم دواله، ودقة مدلولاته، وتأليف وتناسق عباراته، إنّه خطاب يخاطب العقول ويناجي القلوب، ويحمل مضامين تفصح عن مراد الله في توجيه حياة النّاس...» (الجودي، 1435هـ، 2014م، صفحة 93، 95)

وبالتّالي فإنّ التّعامل مع النّص القرآني يحتاج إلى الكثير من الحذر والدّقة في الوقت نفسه، حتى يتمكن المخَاطَب من فهمه كما ينبغي أن يفهمه، دون تحريف أو تعطيل أو مجانبة للصّواب، فعليه يتوقف استنباط الأحكام الشرعية ومعرفة مسائل الحلال والحرام.

4.أنماط الخطاب القرآني:

للخطاب القرآني أنماط عديدة تختلف باختلاف المواضيع التي يتناولها، فأحيانا يكون قصصيا، وأخرى حواريا، وقد يأتي بصيغة النهي والأمر، وقد يكون بصورة الترغيب أو الترهيب وغيرها، ولابدّ الأخذ بالسياق الذي ورد فيه الخطاب حتى يتسنّى للمتلقي فهم فحواه حيث كما ذكر الجودي أنّ «تنميط الخطاب القرآني وتعدّد مستويات طرحه فهذا ينبع من تعدّد مستويات تلقيه، إذ كلّما تعدّدت حيثيات التّلقي أفضت إلى اختلاف نسق الخطاب وشكله، فالخطاب دائما موجه للغير ويقتضي السّياق والمقام، وبتحدّد السّياقات والمقامات تتحدد أنماط الخطاب فكما تختلف الموضوعات التي ينصب عليها الخطاب مثلما تختلف السّياقات التي تكتنفه» (الجودي، 1435هـ، 2014م، صفحة 210)

وعلى كلّ حال فإنّ الخطاب القرآني عموما موجه لكافة النّاس إلاّ فيما يتعلّق ببعض المسائل التي يستنبطها أهل العلم والاختصاص، فالخطاب القرآني له دور فاعل ومهم في احتواء كلّ ما من شأنه أن يتيح للرسالة الخالدة مخاطبة الإنسان–على وجه العموم – بقصد توجيهه ونصحه، وتصويب مساره، وبالجملة التأثير في مناحي حياته كافة، ولاشك أنّ هذا دليل كاف على أهمية الخطاب القرآني وقدرته على إقناع العقل الفطري السليم للإنسان، ولكن بعد تدبر وفهم لمعانيه، إذ لم يكن – ولن يكون –الخطاب القرآني تلاوة فحسب بقدر ما كان فهما وتدبرا، فلا يعقل مثلا أن يسلك الإنسان–أي إنسان –أينما كان وكيف كان –سلوكا دون فهم أو إقناع وذلك من خلال آليات وروابط لفظية ومعنوية تعتبر قرائن تعين على فهم النصوص القرآنية واستنباط دلالة الخطاب القرآني.

5. القرائن وفاعليتها في الفكر التداولي العربي وفهم النصوص والخطاب القرآني:

1.5.تعريف القرينة:

عُرفت القرينة أنها:« أمر يشير إلى المقصود، ويدلّ على الشيء من غير الاستعمال فيه، يؤخذ من لاحق الكلام الدّال على خصوص المقصود، أو من سابقه، وهي قسمان: حالية ومقالية» (النجار، 2015، صفحة 14)

وذكّر الجاحظ(ت255هـ) بأهمية القرائن في توضيح معاني الكلام، من خلال ذكره أنماط المعاني فقال: «(معان مفردة) بائنة بصورها من وجهاتها الوضعية و(معان مشتركة) تقتضي التفسير، والتأويل لتحديد خصوصيتها بدلالة القرائن السياقية، فالقرائن أدلة على المعاني عنده، إذ لولا الاستدلال بالأدلة لما كان لوضع الدلالة معنى عنده، وقد أشار إلى أنواع القرائن من حيث لفظيتها ومعنويتها وحاليتها، بقوله «وجميع أصناف الدلالات على المعاني في لفظ وغير لفظ ، خمس أشياء لا تنقص ولا تزيد أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد ، ثم الخط ، ثم الحال التي تسمى النصبة» (بحر، 1418هـ،1998، صفحة 76)

«فلكلّ واحدة من هذه الأنواع صورة بائنة عن صورة صاحبها، وحلية مخالفة لحلية أختها، وهي التي تكشف عن أعيان المعاني في الجملة، ثم عن حقائقها في التفسير» (بحر، 1418هـ،1998، صفحة 76)

فللقرائن أهمية عظمى في الكشف عن فحوى الخطاب وما يدور حوله، انطلاقا من السياق الذي يحيط به ومرورا بأنواع القرائن الأخرى لفظية كانت أو معنوية أو حالية.

6.أنواع القرائن ودورها في فهم النص القرآني:

1.6. قرينة السياق: عرف علماء العربية السّياق وأثره في فهم فحوى الخطاب منذ زمن بعيد، وقد اتّصلت معظم الدّراسات المتعلقة بقرينة السّياق بالقرآن الكريم، حيث كان للمفسرين والأصوليين والفقهاء باع عظيم في هذا الشأن، وحاولوا تقصي جميع العوامل التي تسهم في فهم النّص القرآني وتأصيل القواعد واستنباط الأحكام، حيث «انبرى علماء اللّغة وعلماء التّفسير وعلماء أصول الفقه المسلمون لوضع قواعد لتفسير القرآن الكريم وفهمه، وكان للسياق اللّغوي الدّاخلي عندهم أهمية بالغة، فالسياق يحدّد الدّلالة المقصودة من الكلمة في جملتها، كما يفرّق بين معاني "المشترك اللّفظي"، حيث يقوم السّياق بتحديد المعنى الدّقيق للدّلالة، ومع ذلك أيضا الوقوف على المعنى، وتحديد دلالة الكلمات، وإفادة التّخصص، ومن ذلك أيضا الوقوف على المعنى، وتحديد دلالة الكلمات، وإفادة التّخصص، ورفع التّوهم، وردّ المفهوم الخاطئ» (عوض، دت، صفحة 30، 52)

«اهتم المفسّرون بالسّياق بصنفيه: اللّغوي وغير اللّغوي، واعتبروه من أهم القرائن في بيان مقاصد آي الذكر الحكيم، فالتفسير لديهم يقوم على كشف معاني القرآن، وبيان المراد منها سواء كانت معان لغوية أم شرعية، بالوضع أو بقرائن الأحوال ومعونة المقام» (الدين و إبراهيم، دت، صفحة 76)

وذلك نحو قوله تعالى:﴿ **أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** ﴾[النّحل:1]، يقول حماسة عبد اللطيف «تعدّ جملة: (فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) قرينة لغوية سياقية تصرف الفعل"أتى "عن دلالته على المضي إلى دلالته على المستقبل، وصرف الفعل عن دلالته يصرف الفاعل(أمر الله) بدوره عن دلالته، لأنّ العناصر المكونّة للجملة لن تبقى بدون تغيير إذا صرف عنصر منها عن دلالته الأولى بقرينة ما...لقد فسّر) أمر الله (في أتى أمر الله) بأنّه قيام السّاعة، وقد أتى الفعل بصيغة الماضي لتحقّق وقوع الأمر وقربه» (حماسة، 1420هـ، 2000م، صفحة 118)

وهنا أيضا نجد أنّ القرينة اللّفظية، والمتمثلة في الجملة الفعلية وضحت المعنى وفسرت دلالة الآية وصرفتها من الماضي إلى المستقبل، فزال الإبهام وفُهم المقصود، فلو حُملت الآية على ظاهرها لما استقام الحال، ولما وصلنا إلى مقصدية المخاطب جل وعلا وهنا تكمن أهمية السياق في إبراز الفروق اللّغوية في النص القرآني فو أُخذ النص على ظاهره لتغيّر المعنى ومن ثمّ سوء الفهم.

وقوله تعالى: ﴿**فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا**﴾[البقرة:60]، وقوله تعالى:﴿ **فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا**﴾[الأعراف:160]، السّياق يؤكد التّمايز بين الدّلالتين على النّحو الذي قال به بعض علماؤنا، إذ أنّ (الانبجاس) ورد في السّياق الذي يشير إلى طلب قوم موسى عليه السّلام السقيا، فانبجس الماء أولا على ضيق وقلة، في حين كان الانفجار في معرض طلب موسى السقيا لقومه، فتدفق الماء متفجّرا دفقة واحدة إكراما لهذا النبي أمام قومه وإعلاءً لمكانته، فعبّر بالانفجار لأنّه أبلغ في تصوير كثرة الماء، وعبّر في سورة الأعراف بالانبجاس، لأنّ المقام في تصوير العقوبات وإعلام الأمم بذنوبها. (الدين و إبراهيم، دت، صفحة 342)

فاعتمادا على السياق الذي وردت فيه الآيات المتضمنة الانبجاس والانفجار، عُلم الفرق بين المفردتين وأنّهما وإن كانتا تحملان شحنة دلالية متقاربة إلاّ أنّهما تختلفان في دقة التّعبير، فلا يمكن لإحداهما أن تحل محل الأخرى وخاصة في لغة القرآن الكريم الذي يتميّز بالدّقة في انتقاء كلماته.

2.6. القرائن العقلية: وهي القرائن التي تستنبط بالاستدلال العقلي بحيث لا يخالف فيه الواقع أي أنّها كما وصفت أنها « التي تتضح من المنطق العقلي نحو (أكل الكمثرى موسى) و(أرضعت الصغرى الكبرى) فإنّ العقل عيّن الآكل في الجملة الأولى والمرضعة في الجملة الثانية، ونحو قوله تعالى: ﴿**بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**﴾[سبأ:33] وقولهم (بنو فلان يطؤهم الطريق) وقولهم (إذا ما نام ليل الهوجل) فإنّه لا يصح الإسناد إلى المذكور عقلا . وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ**﴾ [البقرة:93]، فإنّ العجل لا يُشرب في القلوب وإن المعنى: وأشربوا حب عبادة العجل ونحو قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى**﴾ [طه:56] ولا شك أن الله لم يُر فرعون كلّ آياته وإنّما أراه الآيات التي آتاها موسى، وقوله تعالى: ﴿**قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ**﴾ [الأنبياء: 63] ومعلوم عقلا أنّه لا يصح أن يحطم الصنم الكبير الأصنام الصغار فهو يريد بذلك تبكيتهم ونحو ذلك» (السامرائي، 1421هـ، 2000م، صفحة 63)

فالقرينة العقلية هي التي أوضحت المعنى من (مكر الليل والنهار) فالعاقل لا ينسب المكر لليل ولا للنهار وإنّما يُفهم بمنطق العقل أنّه المكر الذي يحدث بالليل والنّهار وهذا من بلاغة القرآن الكريم، ومثل ذلك في (الإشراب) حيث خرج الكلام عن معناه الظاهري إلى معنى أعمق وهو المقصود، وكذا في الآية الثالثة التي عبرت مجازا عن كثرة الآيات التي أرسلت إلى فرعون ومع ذلك لم يستسلم لأمر الله وزاده ذلك طغيانا وكفرا، أمّا التي تليها ساقت الغرض المقصود وهو التعجيز والتهكم، حين سئل إبراهيم عليه السلام عن الذي حطم آلهتهم فكان جوابه أن الفاعل هو كبيرهم، ولم يكن ذلك ليُفهم لولا منطق العقل وإعماله في استنباط فحوى الخطاب.

3.6. القرائن اللّفظية:

عُرفت أنها « اللّفظ الذي يدل على المعنى المقصود ولولاه لم يتضح المعنى وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾[البقرة:91]، فقوله:(من قبل) وضح أن المقصود بقوله (تقتلون)

هو الزمن الماضي وليس الحال أو الاستقبال...ونحو قوله تعالى: ﴿**اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى**﴾[المائدة:08]، فالضمير(هو) يعود إلى العدل، والمعنى(العدل هو أقرب للتقوى)، والذي يوضّح الضمير هو تقدّم مادته في الاشتقاق، وهو قوله تعالى: اعْدِلُوا...» (السامرائي، 1421هـ، 2000م، صفحة 60)

في الآية الكريمة الفعل(تقتلون) جاء في زمن المضارع، ولكن القرينة اللّفظية (من قبل) أوضحت أن دلالته على زمن الماضي.

وأهم القرائن اللّفظية:

1.3.6 القرائن الصّوتية:

– **التنغيم**: وهو الإطار الصوتي الذي تقال فيه الجملة في السياق، فالجمل العربية تقع في صيغ وموازين تنغيمية ذات أشكال محددة، فالهيكل التنغيمي الذي تأتي فيه الجملة الاستفهامية وجملة العرض غير الهيكل التنظيمي لجملة الإثبات، وهن يختلفن من حيث التنغيم عن الجملة المؤكدة. (حسان، 1994م، صفحة 221، 226)

يوجد جمل في القرآن الكريم احتوت على قرينة استفهامية إلا أنّ التّنغيم يجرّدها منها عند قوله تعالى: ﴿ **هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا**﴾ [الإنسان الآية:1]، تظهر الآية بأسلوب الاستفهام لكن عند قراءتها قراءة صحيحة تأخذ معنى آخر، فهذا التلوين الصوتي يعبر عنها بمعنى والمتمثل في (قد) لأنّها دخلت على الجملة الفعلية.

– **النبر**: النبر لا غنى عنه في دراسة المعنى فهو قيمة غير مكتوبة، فللنبر أهمية دلالية كبرى في الجملة العربية عند المحدثين، فبه يشار إلى العنصر اللّغوي الذي وجهت العناية إليه سواء أكان الحدث، أم الفاعل، أم المفعول، وذلك بتركيز النبر عليه، وبه يعبّر المتكلّم عمّا يجول في صدره من عواطف، وأغراض ومقاصد، يسعى لتحقيقها...» (عزيز، 2009م، صفحة 45)

«كما يؤدي النبر إلى إزالة اللبس والغموض، ومن ذلك ما حكاه "ابن هشام" عن أحد العلماء، أنه سمع شيخا يُعرب لتلميذه (قيّما) في قوله تعالى: ﴿ **وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (1) قَيِّمًا**﴾ [الكهف:1]، فقال:(قيّما) صفة ل(عوج)، فاعترض السّامع وقال: (كيف يكون العوج قيما؟)وترحم على من قرأ فوقف وقفة خفيفة على

(عوجا) دفعا لهذا التّوهم، والصّواب أن (قيما) حال إمّا من اسم محذوف هو وعامله، أي:(أي أنزله قيما)، وإمّا حال من الكتاب» (هشام، دت، صفحة 589)

«ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ**﴾[الحديد:16] بغير نبر الفاء، فتكون من الفقس وليس من القسوة، وكذلك قوله تعالى: ﴿**عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا**﴾ [الإنسان: 18]، فتنطق بالنبر على اللام الأولى فتصير كلمتين هما (سل وسبيل) أي اسأل الطريق» (خليل،، 2013م، صفحة 196، 197)

– **الوقف:** قد أولى القراء ظاهرة الوقف عناية فائقة، لما لها من أثر كبير في دلالة النّص القرآني، وما يترتّب على ذلك من أحكام نحوية وتركيبية، ومن ذلك قوله تعالى:﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[الفاتحة:2] فمن القراء من يقف على(الْحَمْدُ لِلَّهِ) ثم يصفها ب(رَبِّ الْعَالَمِينَ)، وهذا برفع(ربُّ)، أمّا جرّها فيلزم وصلها باللّه، وكذلك إذا قلنا:(طريق المطار الجديد)، فإذا وقفنا على "طريق" كان "الجديد" صفة للمطار، أمّا إذا وقفنا على "المطار" كان "الجديد" صفة للطريق» (عمر، 1418هـ، 1997م، صفحة 314)

2.3.6 القرائن الصّرفية:

– **المطابقة:** تعدّ قرينة المطابقة من القرائن اللّفظية وتكون في العلامة الإعرابية، العدد (الإفراد التثنية والجمع)،الشخص (التكلم والخطاب والغيبية)، النوع (التذكير والتأنيث)، التعيين (التعريف والتنكير) ولهذا ذُكر أنه «يَلزم المطابقة التّوافق بين الاسمين تعريفا وتنكيرا، إلاّ أنّ المعنى قد يختلف بينهما، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ **هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ**﴾ [الرحمن:60]، فالإحسان الأول عمل والثاني جزاء، وكذلك قوله تعالى: ﴿**النَّفْسَ بِالنَّفْسِ**﴾ [المائدة:45] يريد القاتلة بالمقتولة، وقد يختلف الاسمان تعريفا وتنكيرا، كما يختلفان في المعنى، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ**﴾[الروم:55]، فالساعة الأولى للقيامة، والثانية زمنية، وقد يحدث العكس، فيختلف الاسمان تنكيرا وتعريفا، ويتفقان معنىً، كما في قوله تعالى: ﴿**كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا (15) فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ**﴾ [المزمل:15. 16] فالرسول الثاني هو الأول (موسى عليه السلام)» (الزركشي، 1427هـ، 2006م، صفحة 94، 95)

– **مبنى الصيغة:** فمعنى الصيغة الصرفية ينبأ عن علاقاتها السياقية، ومثال ذلك أن الفعل الثلاثي اللازم الذي يهمز أو يضعفّ يصير متعديا، ومن هنا تصير الصيغة ودلالتها ذواتى أثر نحوي يتمثل في علاقاتهما السياقية. (حسان، 1994م، صفحة 211) « ولشدة الارتباط بين الصيغة والدلالة أجمع أصحاب المعاني على أنّ كل

زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿**فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا**﴾[نوح:10] ف(غفّار) تدل على كثرة المغفرة دون(غافر) التي لا توجد فيه هذه المبالغة» (النجار، 2015، صفحة 125)

فالصيغة الصّرفية لها دلالتها في التّركيب، فتزيد في المعنى وتكسبه قوة، وتجلي صورته، فيتضح المقال وتُفهم ويفرّق بين الصيغ المتشابه والتي لها أصل اشتقاقي واحد.

3.3.6 القرائن النحوية:

– **العلامة الإعرابية:** ذكر ابن فارس(ت.395هـ) رأيه في دلالة قرينة الإعراب حيث قال: «فأما الإعراب فبه تميّز ويوقف على أغراض المتكلّمين »المعاني كمعنى التّعجب والاستفهام» وأضاف قائلا: « فهم يفرّقون بالحركات وغيرها بين المعاني، فيقولون:(مِفتح) للآلة التي يفتح بها، و(مَفتَح) لموضع الفتح و(مِقص) لآلة القص، و(مَقَص) للموضع الذي يكون فيه القص، ومن ذلك قول العرب: «جاء الشتاءُ والحطبَ، لم يرد أن الحطب جاء، إنّما أراد أداة الحاجة إليه، فإن أراد معنى مجيئها الحطب قال: (والحطبُ بالضم)» (فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، 1418هـ، 1997م، صفحة 161، 162) فبالحركة الإعرابية أدركنا أنّ المعنى ليس مجيء الحطب وفُهم فحوى الخطاب من الحركة الإعرابية.

وقد عرّف ابن جني (ت،392هـ) بقوله إنّ الإعراب :«هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ» (جني، دت، صفحة 26)، إذ لولا الإعراب لاستبهم الكلام، ولما ميّزنا الفاعل من المفعول أو المضاف ولما جاز لنا التّقديم والتّأخير، ومثّل ابن جني هذه المسألة بقوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾[فاطر:28]، فاللّبس مأمون لظهور الحركات الإعرابية ، وهو يدل على كون العلماء هم من يخشون الله، فتقدُم لفظ الجلالة (الله) رغم كونه مفعولا من باب الإجلال والتعظيم، أمّا إذا كان اللّبس غير مأمون عند تعذّر ظهور الحركات الإعرابية كما في الأسماء المنقوصة، والمقصورة وجب في هذه الحالة، تقديم الفاعل وتأخير المفعول بحسب الأصل. (جني، دت، صفحة 256)

–**الرتبة:** هي من القرائن المتضافرة على تعيين المعنى، فهناك الرتبة المحفوظة وغير محفوظة، والرتبة المحفوظة لو اختلت اختل التركيب باختلالها... ومن الرتب المحفوظة في التركيب أن يتقدم الموصول على الصلة والموصوف على الصفة... ومن الرتب غير محفوظة في النحو رتبة المبتدأ والخبر ورتبة الفاعل والمفعول به. (حسان، 1994م، صفحة 216)ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ**

بَصِيرٌ﴾[الحج:75] فبالرغم من أفضلية البشر عند الله فإنّه قدّم الملائكة هنا لسبقهم في الوجود. (الزركشي، 1427هـ، 2006م، صفحة 276)

وكثيرا ما تُقدّم عناصر كان حقها التأخير، كالمفعول مثلا، ويُستدل على تغيّر رتبته بالإعراب كما في قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** ﴾[فاطر:28]، وهو يفيد الحصر، ومنه تقدّم الخبر، كما في قوله تعالى: ﴿**وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ [الأنبياء: 97] ولم يقل (فإذا أبصار الذين كفروا شاخصة)، وكان يستغني عن الضمير، لأنّ هذا لا يفيد اختصاص الذين كفروا بالشخوص. (الزركشي، 1427هـ، 2006م، صفحة 276)

فالتقديم والتأخير يأتي لأغراض بلاغية من شأنها أن تزيد من قوة الخطاب، والذي يدل على تغيّر الرتبة هو الحركة الإعرابية، فالقرائن متضافرة فيما بينها لتوضيح المعنى وتوجيهه.

– **الذكر والحذف**: الذكر قرينة من القرائن والتي تُساعد على فهم المعنى، وتوضيح الكلام، والحذف إنما يكون بقرينة لفظية ولا يتم تقدير المحذوف إلا بمعونة هذه القرينة، ومن أمثلة الخطاب الذي يعمل فيه السّياق اللّفظي ما ورد عن الشّافعي في الرّسالة ما يقتضي التّخصيص بالسّياق، فإنّه بوّب على ذلك، فقال: "باب الذي يبيّن السّياق معناه"، وأورد قوله تعالى: ﴿**وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ**﴾، فإنّ السياق أرشد إلى أنّ المراد أهلها، وهو قوله تعالى:﴿ **إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ**﴾ [الأعراف163]، وما ذهب إليه قوي، لأنّ السياق نوع من القرائن، ولا ريب في أنّ النّاس في مخاطباتهم يتركون العام لأجل القرينة الدّالة على إرادة الخصوص، والشّرع يُخاطب الإنّس بحسب تعارفهم » (الرشيد، 1420هـ،2000م، صفحة 418)

– **التضام**: وهو أن يستلزم أحد العنصرين التحليلين النحويين عنصرا آخرا، ويسمى التضام هنا (التلازم)، وعندما يستلزم أحد العنصرين الآخر، قد يدل عليه بمبنى وجودي على سبيل الذكر أو يدل عليه بمبنى عدمي على سبيل التقدير بسبب الاستتار أو الحذف. (الرشيد، 1420هـ،2000م، صفحة 216)

ومن أشكال التضام: الربط وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ **لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ**﴾ [البيّنة:1]«فالواو هنا أفادت الجمع والتشريك في اللفظ والمعنى، فاللفظ في ربط أهل الكتب والمشركين، والمعنى في إثبات الحكم لهم جميعا وهو الاختلاف والضلال حتى تأتي رسالة جديدة»، والربط هو من أنواع التضام النحوي وهنا التضام المعجمي ومنه التكرار كما في قوله تعالى: « ﴿**كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (3) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (4)** ﴾[التكاثر:3. 4]، فنلاحظ تكرار الحرف(كلا) وهو حرف ردع

وزجر عن التشاغل عن الطاعات ، وفي تكراره تأكيد المصير وهو العذاب، ونلاحظ كذلك تكرار جملة(سوف تعلمون) وفي تكرارها دلالة على أنّ الإنذار الثاني أبلغ من الإنذار الأول وأشد.

–الربط: «وظيفته إنعاش الذاكرة لاستعادة مذكور سابق بواسطة إحدى الوسائل اللّفظية التي تعين على الوصول إلى هذه الغاية يدل على اتصال أحد المترابطين بالآخر» **(حسان، البيان في روائع القرآن، 1413ه،1993م، صفحة 109)**

والربط يكون بين الموصول وصلته وبين المبتدأ وخبره، وبين الحال وصاحبه، وبين المنعوت ونعته، وبين الشرط وجوابه... وقد يكون بإعادة اللفظ، كما في قوله تعالى: ﴿**الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ**﴾ [الحاقة: 2.1] ويكون في مقام التفخيم والتعظيم والتهويل، والتخويف... (النجار، 2015، صفحة 23)

ومن أمثلته كذلك قوله تعالى: ﴿**قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ (66) أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (67)**﴾[الأنبياء: 66،67] وقوله تعالى: ﴿**فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ**﴾ [الزمر:51].

– **الأداة:** الأدوات في مجموعها من المبنيات فلا تظهر عليها العلامة الإعرابية، ومن ثم أصبحت كلها ذات رتبة شأنها في ذلك شأن المبنيات التي تعينها الرتبة على الاستغناء عن الإعراب.

4.6.القرائن المعنوية:

وهي التي يحكم بدلالتها المعنى وصحته، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا**﴾ [الكهف:79]، أي سفينة صالحة ولولا هذا التّقدير لم يصح هذا المعنى فإنّ عيبها لا يخرجها عن كونها سفينة...ونحو قوله تعالى: ﴿**وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**﴾ [النساء:36]، فإنّه لا يصح عطف(الوالدين) على قوله(لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) لأنّ المعنى لا يصح فلابدّ من تقدير ما يقتضيه المعنى نحو (وأحسنوا بالوالدين) أو(أوصيكم بالوالدين) وما إلى ذلك... وقوله تعالى: ﴿**فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ**﴾ [الإسراء:23]، فما فوق هذا من الضرب والشتم هو أولى بالنهي، ولا يصح الوقوف عند ظاهر النص. (السامرائي، 1421هـ، 2000م، صفحة 109)

وتتجسد القرائن المعنوية في بعض العلاقات النحوية الآتية:

1.4.6 علاقة الإسناد: قرينة لتمييز بين المسند إليه من المسند في الجملة فهي العلاقة الرابطة بين المبتدأ والخبر، وبين الفعل والفاعل أو نائبه، «وعلاقة الإسناد نحو قوله تعالى: ﴿**وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ**﴾[ص: 19]، قرأ الجمهور(والطير محشورةً) بنصبهما عطفا على الجبال، وقرأ ابن أبي عبلة، والجحدري (والطير محشورةٌ) برفعهما مبتدأ وخبر، ونلاحظ أنّ الفراء قد أجاز قراءة (الطير محشورةٌ) بالرفع، لما لم يظهر الفعل معها كان صوابا، وتكون مثل قوله تعالى: ﴿ **خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾[البقرة:7] » (الصرايرة، 2011م، صفحة 39)

2.4.6 قرينة التخصيص: هي قرينة كبرى تندرج تحتها عدة قرائن: قرينة التعدية: تخصص المفعول به، قرينة الغائية: تخصص المفعول لأجله، قرينة المعية: تخصص المفعول معه ،قرينة الظرفية: تخصص المفعول فيه، قرينة التحديد والتوكيد: تخصص المفعول المطلق، قرينة الملابسة: تخصص الحال والاستثناء، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا** ﴾[النساء من الآية:79] فرسولا هنا جاءت لتوكيد المعنى وترسيخه، وكما في قوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ**﴾[البقرة: 243] فجملة (وهم ألوف) هي جملة حالية ارتبطت بالجملة التي قبلها بالواو والضمير وذلك لتقوية العلاقة بينهما. (النجار، 2015، صفحة 330)

3.4.6 قرينة الإخراج: تخصص الاستثناء.

4.4.6 قرينة التفسير: تخصص التمييز وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا**﴾[القمر:12] فتدل على أن التفجير من جميعها، فلو قلنا(فجرنا عيون الأرض) لدلّ على أنّها كانت عيونا متفرقة. (الجرجاني ع.، دت، صفحة 79، 80)

5.4.6 قرينة النسبة: وهي أيضا قرينة تندرج تحتها قرائن فرعية وهي معاني حروف الجر، ومعها معنى الإضافة، والنسبة في حروف الجر، لها العديد من المعاني المتعددة كابتداء الغاية والبعضية والتعليل والمعية والظرفية والملكية.

6.4.6 قرينة التبعية: قرينة معنوية كبرى تندرج تحتها أربع قرائن: النعت، العطف، التوكيد والبدل. (كشك، 2006، صفحة 41، 42)

7. خاتمة:

كانت الغاية الكبرى التي سعى إليها أهل التّفسير والمشتغلون بالدّراسات القرآنية هي فهم مقاصد الذكر الحكيم، والوصول إلى دلالات النص القرآني الكريم، وفهم مقصدية المشرّع سبحانه وتعالى، وكان لزاما عليهم في كلّ ذلك الاستعانة بمجموعة من الآليات حتى يكون فهمهم للخطاب القرآني على بصيرة ويقين، ومن تلك العلاقات: القرائن بأنواعها: عقلية، لفظية، معنوية وحالية ففهمها كفيل بإبراز كلّ ما ينطوي عليه الخطاب القرآني، وقد كانت دراستنا لموضوع القرائن وما لها من أثر في فهم المقاصد قد أفضى بنا إلى البرهان على أن النّص القرآني يعتبر النموذج الأمثل والأكمل في تحليل الخطاب نظرا لأنّه تتجلّى فيه جميع مظاهر الانسجام والاتّساق النّصي، فهو بنية متكاملة ومتلاحمة فيما بينها، تعرض لنا مدى إعجازه وحسن نظمه وبديع بيانه الذي أفحم كلّ من حاول الطّعن فيه أو الانتقاص من قدسيته، ومقصدية الخطاب القرآني لا يمكن الوصول إليها إلاّ باعتبار بعض الآليات التي يستحيل تجاهلها أو تجاوزها لكونها تعتبر جزءا من هذا الخطاب وإنتاجه، ومنها القرائن بشقيها اللّغوي وغير اللّغوي، ولا يمكن تحليل أي نص بمنأى عن العلاقات التي تشغلها القرائن داخل النص والخطاب، والتي تعدّ أفضل سبيل للوصول إلى مقاصد المتكلّم، ولها مكانة معتبرة عند المفسّرين والأصوليين لفهم معاني الذكر الحكيم، وقد تجلت فاعلية القرائن في تفسير القرآن الكريم في الكثير من المواضع، ولا نكاد نرى آية من آي الذكر الحكيم إلاّ ونجد لأثرها حضورا قويا في فهم دلالة النصوص، وبالتالي فقد برهنت الدّراسات العربية والشّرعية بأساليب تحليلها للخطاب وفكرها التداولي منذ وقت مبكّر، عن درجة كبيرة من الوعي والنّضوج آنذاك، لم ينظّر لها في عصرنا إلا في زمن متأخر.

8. قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم: رواية حفص عن عاصم.

1. ابن هشام. (دت). مغني اللبيب.
2. أحمد بن فارس. (1418هـ، 1997م). الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. لبنان: دار الكتب العلمية.
3. أحمد بن فارس تحقيق عبد السلام هارون. (1399هـ، 1979م). مقاييس اللغة. بيروت: دار الفكر.
4. أحمد بن فارس، وتحقيق عبد السلام هارون. (1399هـ، 1979م). مقاييس اللغة. بيروت: دار الفكر.
5. أحمد كشك. (2006). النحو والسياق الصوتي. القاهرة: دار غريب.
6. أحمد مختار عمر. (1418هـ، 1997م). دراسة الصوت اللّغوي. القاهرة: عالم الكتب.
7. الجاحظ عمرو بن بحر. (1418هـ،1998). البيان والتبيين. مكتبة الخانجي.

8. الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي مخزومي، و إبراهيم السامرائي. (1980م). معجم العين. العراق: دار الشؤون الثقافية.
9. السّيوطي جلال الدين، و تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (دت). الإتقان في علوم القرآن. المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف.
10. الشريف الجرجاني، وتحقيق إبراهيم الأنباري. (1405هـ). التعريفات. بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.
11. بدر الدين الزركشي. (1427هـ، 2006م). البرهان في علوم القرآن. القاهرة: دار الحديث.
12. تمام حسان. (1413هـ،1993م). البيان في روائع القرآن. القاهرة: عالم الكتب.
13. تمام حسان. (1994م). اللغة العربية معناها ومبناها. المغرب: دار الثقافة.
14. حلمي خليل،. (2013م). العربية والغموض. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
15. حيدر فريد عوض. (دت). سياق الحال في الدّرس الدّلالي(تحليل وتطبيق). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
16. خلود العموش. (1429هـ، 2008م). الخطاب القرآني (العلاقة بين النص والسّياق). الأردن: عالم الكتب الحديث.
17. عبد القاهر الجرجاني. (دت). دلائل الإعجاز. القاهرة: مكتبة الخانجي.
18. عثمان أبو الفتح بن جني. (دت). الخصائص. المكتبة العلمية.
19. علي محمد سالم الصرايرة. (2011م). العلاقات الإسنادية وتحولاتها في القراءات القرآنية. الأردن: جامعة مؤتة.
20. عماد الدين محمد الرشيد. (1420هـ،2000م). أسباب النزول وأثرها في بيان النصوص. لبنان: دار الشهاب.
21. فاضل السامرائي. (1421هـ، 2000م). الجملة العربية والمعنى. بيروت: دار ابن حزم.
22. كوليزار كاكل عزيز. (2009م). القرينة في اللّغة العربية. دار دجلة: الأردن.
23. لطفي فكري محمد الجودي. (1435هـ، 2014م). جمالية الخطاب في النّص القرآني (قراءة تحليلية في مظاهر الرؤية وآليات التّكوين). القاهرة: مؤسسة المختار.
24. مجد الدين فيروز أبادي. (دت). القاموس المحيط. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية .
25. محمد عبد اللّطيف حماسة. (1420هـ، 2000م). النحو والدلالة. دار الشروق.
26. نادية رمضان النجار. (2015). القرائن بين اللّغويين والأصوليين. لبنان: دار الكتب العلمية.